Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسيحى ويصلى فيها المسلم ، وتلتقى الأديان فى مودّة وقبل أن يفتحوا المسجد للصلاة فتحوا قلوبهم لإخوانهم الذين جاءوا إليهم من مشارق الأرض ومغاربها .

أيها الإخوة :

إننا نحس أننا بأمر ربنا نبنى حياة إنسانية جديدة . وحمدًا لله أن الأيدى المتعاونة تلقى أستارًا على مرحلة كانت تسودها الصراعات الأليمة .

مرت هذه المرحلة ، وها نحن فى قرطبة ـ مدينة السلام ـ نمضى فيها أيامًا : علماء طالبى علم ، بكل التواضع لله . نلتقى فى قاعات العلم وجلسات الحوار ويعرض كل منا على أخيه ما عنده من معرفة ، وما اتخذه من مناهج ، وما أعد من بحوث ، بكل الاحترام .

وما أشد حاجتنا إلى هذه الروح الأخوية .

لقد سمعنا كلمات طيبات من إخواننا المسيحيين عن رسولنا المصطفى عليه السلام . وسمع منا إخواننا المسيحيون ما نحمله فى قلوبنا من حب وتوقير لعيسى ومريم عليهما السلام . إن أبناءنا يحملون اسم عيسى ، وبناتنا يحملن اسم مريم . والقرآن يمجدهما معا . ونتلو فى صلاتنا مدحهما ونتقرب إلى الله بالصلاة عليهما وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

ونحن فى أقطارنا عشنا ونعيش هذه المودّة ، ونحاول دائمًا أن نعيد الصفاء إلى أفق محبتنا إذا ما غشيته سحابة طارئة . وتعودتْ عيوننا أن ترى مآذن المساجد وأبراج الكنائس . وتعودتْ آذاننا أن تسمع صوت المؤذن ودَقّة الناقوس . وتعودتْ دروب القدس الشريف ـ قرونًا ـ فى ظل السماحة الإسلامية أن تشهد أفواج العابدين إلى معابدهم بكل سكينة وأمان .

أيها الإخوة والأخوات :

وكأن قرطبة أصبحت «قدس الغرب» . مدينة السلام التى عرفت المسيحية والإسلام ، ويلتقى فى ساحة هذا المكان الطاهر أتباع عيسى ومحمد عليهما وعلى جميع الأنبياء صلاة وسلام .